مركز الجزيرة للدراسات
ALJAZEERA CENTRE FOR STUDIES

جامعة حمد بن خليفة
HAMAD BIN KHALIFA UNIVERSITY
عضو في مؤسسة قطر
Member of Qatar Foundation

الإعلام الدولي والحرب على غزة: مُوجِّهات الخطاب وصراع السرديات

30-29 نوفمبر/تشرين الثاني 2025
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة حمد بن خليفة

الورقة التأطيرية

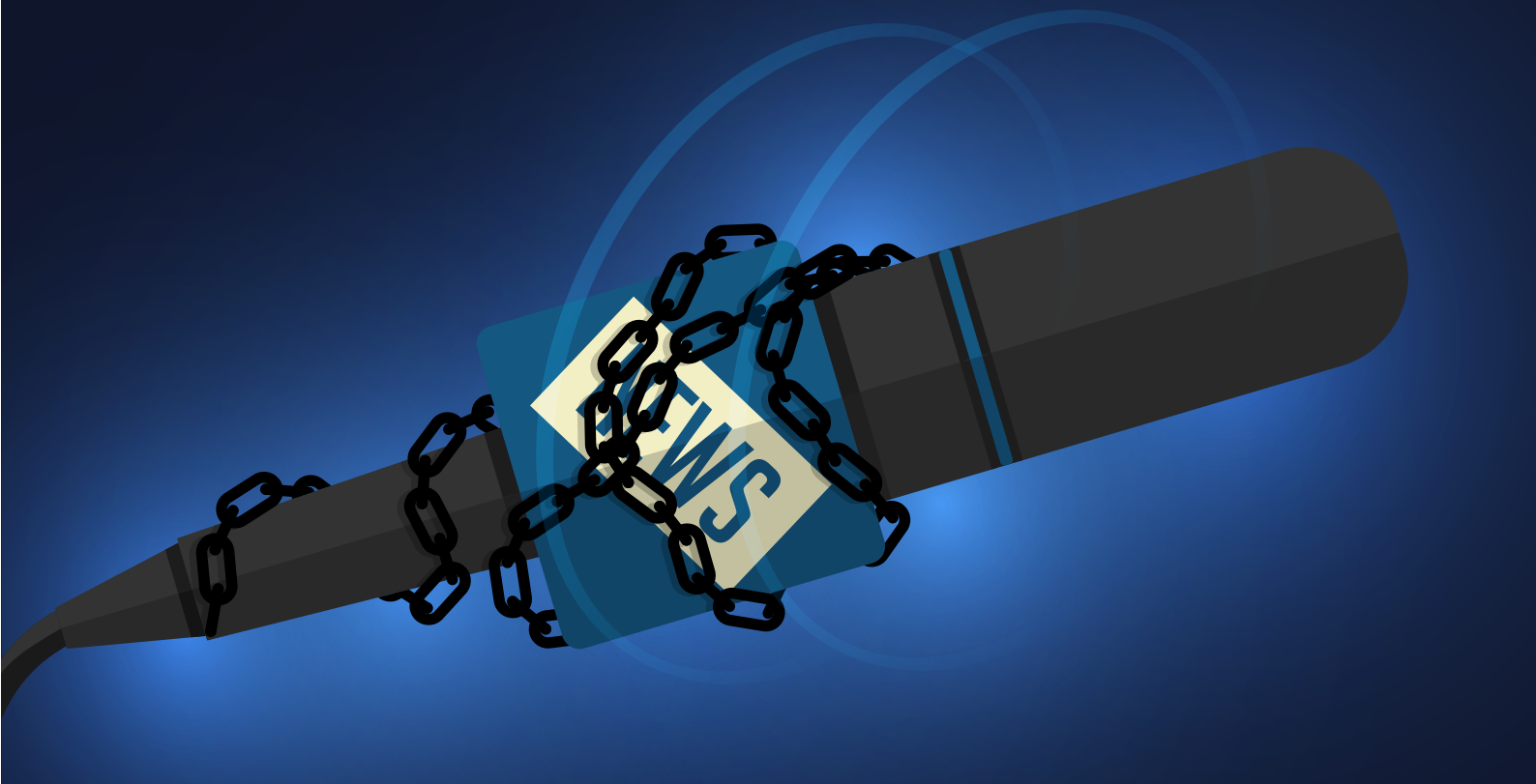

أعادت الحرب على قطاع غزة، منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، ترتيبَ أولويات الأجندة الإخبارية للمؤسسات الصحفية وشبكات الإعلام الدولي، وتشكيلَ اهتمامات مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي نحو الأحداث التي تجري في القطاع. وأصبحت صيرورة الحرب ومساراتها مركز التغطية المستمرة في هذا الإعلام، وقد تنوعت أساليبها وأشكالها في ظلِّ اتِّساع جغرافيا الصراع، وتَعَدُّد الفاعلين المشاركين في الحرب التي تحوّلت إلى صراع بين قوى إقليمية ودولية (وكيانات من غير الدول) تتنازع النفوذ لتشكيل مستقبل المنطقة. وستقوم "الإبادة الجماعية البنائية" التي يتعرّض لها الشعب الفلسطيني، وآثارها الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية غير المسبوقة، بجذب اهتمام المتلقي وإثارة انتباه الرأي العام الدولي إلى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، من خلال التغطية الإخبارية لسياسة التدمير الممنهج لجميع مصادر الحياة، وهدم المنازل فوق رؤوس السكان، وإحراق مخيمات النزوح والأعيان المدنية، وتدمير البنية التحتية (الصحة، والكهرباء، والماء، والاتصالات، وشبكة الطرق، والمدارس والجامعات...).

وتعكس سيرورة التغطية الإخبارية لمجريات الإبادة الجماعية وجرائم الحرب التي ارتكبها الجيش الإسرائيلي، خلال أكثر من 20 شهرًا، منظورَ وسائل الإعلام الإسرائيلي والشبكات الدولية لجذور الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، ولسياسة التطهير العرقي التي تستهدف اجتثاث الشعب الفلسطيني والعسف بحقوقه المدنية والسياسية. كما تكشف مراحل التغطية المختلفة رؤيةَ هذا الإعلام لسياق الحرب على غزة، وأبعاد الصراع في المنطقة؛ إذ كانت الروايات التي يُنتجِها تتلوّن بأبعاد هذا الصراع، وتخضع لتأثير موقع المؤسسات الصحفية والشبكات الإعلامية ومالكيها إزاء الفاعلين المشاركين في الحرب. ولذلك ظلّ معظم الإعلام الغربي، وحتى بعض وسائل الإعلام العربي، لاسيما في الشهور الأولى من مراحل الحرب، يُروِّج لأطروحات السردية الإسرائيلية وأخبارها الزائفة عن "حرق الأطفال"، و"اغتصاب النساء الإسرائيليات"، خلال هجوم كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، على مستوطنات إسرائيلية في غلاف قطاع غزة، وتبرير "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها"، وشَرْعَنَة الحرب على ما يُسمِّيه "إرهاب حماس". وفي هذا السياق، يَبْرُز البعد الدعائي والتضليل المعلوماتي في الخطاب الإعلامي وصناعة سرديات منافسة للرواية الفلسطينية، وهو ما يُشير إلى "قوة السرد" في بناء المعاني وتشكيل الواقع وتوجيه الرأي العام بحسب قوة الوسيلة وتوجهاتها السياسية والأيديولوجية.

ويُقدِّم هذا المنظور الإخباري في مرحلة لاحقة "سردية تصورية (مجالية)" عن الذات الفلسطينية وأهداف الحرب وغاياتها عبر مُوَجِّهَات الخطاب التي يعتمدها السّارِد (المتكلم) واسمات ليُنْشِئ خطابًا محكومًا بمعتقداته؛ كاشفًا لعلاقته بما حوله ومن حوله. فقد لجأ الإعلام الإسرائيلي، وبعض الصحف والشبكات الدولية، إلى بناء معان ومفاهيم وتفسيرات لهوية فصائل المقاومة الفلسطينية، التي يَعُدُّها "منظمات إرهابية". كما يُجرِّد هذا الإعلامُ الذاتَ الفلسطينية من صفتها المدنية عبر تراكم سردي يُركز على بعدي "الحَيْوَنَة" و"الشّيْطَنَة" لاستباحة الوجود الفلسطيني، ويرى أن هزيمة أو "سقوط إسرائيل" في هذه الحرب يُمثِّل "سقوطًا للحضارة الغربية وقيمها". وتحاول وسائل الإعلام أن تجعل من هذه المعاني والمفاهيم سرديات ثقافية كبرى مشتركة بين المستخدمين والجمهور الغربي، والرأي العام الدولي، في أفق تَحوُّلها إلى "سرديات جماهيرية" مُسَيْطِرَة تُعزِّز الصورة النمطية للذات الفلسطينية، وتخدم أهداف الحرب على غزة، والتي يصعب بعد ذلك تعديلها أو تغييرها بسهولة. وهذا يُفْقِد بعض الإعلام الغربي، الذي يفسح في المجال للرواية الفلسطينية، تأثيرَه في المجال العام أمام خطاب الإبادة السائد.

ويُستخدم التحرير الترجمي أيضًا في "إعادة إنتاج خطابات سائدة" من خلال إبراز بعض الأخبار والتركيز على تراكيب معجمية وبنية دلالية خاصة، تُعزِّز أجندة وسائل الإعلام الغربي في دعم السردية الإسرائيلية ونزع الطابع المدني عن الفلسطينيين، وتقوم في الوقت نفسه بطمس الرواية الفلسطينية.

هنا، يصبح الإعلام -بمنصاته المختلفة، التقليدية والرقمية- وسيلةً من وسائل إذكاء الإبادة الجماعية التي تستهدف الوجود الفلسطيني، وأداةً لشرعنة الانتهاكات والجرائم التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي، من خلال نشر خطاب الكراهية ضد الشعب الفلسطيني، والتحشيد للحرب التي يُقدِّمها خيارًا ضروريًّا لإسرائيل وللعالم الغربي باعتبارها حربًا وجودية ضد "عدو مشترك". ولذلك يُبرِّر هذا الإعلام الدعوة إلى القتل الواسع للشعب الفلسطيني واللبناني عبر لافتة محاربة الإرهاب وحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، وهو ما يعني مَأْسَسَة الإبادة الجماعية في الخطاب العام والممارسة الصحفية والمواقف الفكرية والسياسية، ومحاولة فرض موازين القوى لصالح الفاعلين المشاركين في الإبادة الجماعية.

وكانت شبكات التواصل الاجتماعي جزءًا من الحالة الإعلامية الدولية المُسْتَقْطَبَة؛ إذ أفسحت الشركات الكبرى في المجال لعَسْكَرَة فضاء هذه المنصات، وسمحت سياساتها في إدارة المحتوى بالتمييز الرقمي ضد المحتوى الفلسطيني ومحاولة إبادة آثاره

الرقمية. لكن هذه السياســات لم تؤثر كثيرًا في فاعلية دور الصحفيين والمواطنين الصحفيين في توثيق الحرب، وكشف الانتهاكات التي ارتكبها الجيش الإسرائيلي، وهو ما أسهم في تدفق التغطية التقليدية وتعديل مزاج الرأي العام الدولي تجاه الحرب، وأعاد طرح السؤال حول الجدوى من الإعلام ودوره في تحقيق العدالة وصناعة السلام.

لمناقشة هذه القضايا الإشكالية، يُنظِّم مركز الجزيرة للدراسات وقسم اللغة والثقافة والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حمد بن خليفة، مؤتمرًا علميًّا، بعنوان: **"الإعلام الدولي والحرب على غزة: مُوجِّهات الخطاب وصراع السرديات"**، **يومي 29 و30 نوفمبر/تشرين الثاني 2025**، بقاعة المحاضرات، **"ذو المنارتين"**، **في المدينة التعليمية بالدوحة.**

الأهداف

- تحديد مُوَجِّهَات الخطاب وأنماط السرديات التي أنتجها الإعلام الإسرائيلي والدولي عن الذات الفلسطينية والإسرائيلية ومسارات الحرب على غزة.

- التعرف على دور وسائل الإعلام خلال الحروب وسياقات الصراع الرمزي للتحكم في الرأي العام العالمي.

- تحديد دور التحرير الترجمي في تعزيز الرواية الإسرائيلية وطمس الرواية الفلسطينية.

- تسليط الضوء على أشكال الدعاية الإسرائيلية والغربية للتلاعب بالرأي العام الدولي.

- تحديد بنية خطاب الكراهية في وسائل الإعلام الإسرائيلي والدولي.

- إبراز دور الإعلام الإسرائيلي والمؤسسات الصحفية والشبكات الدولية في إذكاء الإبادة الجماعية بقطاع غزة.

- تسليط الضوء على أساليب عسكرة شبكات التواصل الاجتماعي وتحفيز فعل الإبادة الجماعية.

- مقارنة إعلام الإبادة الجماعية في تجارب معاصرة (رواندا، كمبوديا) مع إعلام الإبادة الجماعية في الحرب على غزة.

- تحديــد دور الإعــلام في توثيق جرائم الحرب وتأثيره في احترام حقوق الإنســان وتنفيذ القانون الدولي وصناعة السلام.

- التعــرف علــى التحديات التي تواجه الإعلام الدولي في الالتزام بأخلاقيات المهنة ومواثيق السلوك المهني خلال الحروب والنزاعات.

المحاور

- سيرورة التأطير الإخباري للحرب على غزة في الخطاب الإعلامي الغربي.
- نماذج إخبارية في تغطية الحرب على غزة.
- الدعاية في الإعلام الإسرائيلي والدولي خلال الحرب على غزة.
- أنماط خطاب الدعاية في الإعلام الدولي وتأثيره في الرأي العام العالمي.
- تفكيك الرؤية الاستعمارية في دراسات الاتصال والإعلام.
- الأخبار الزائفة والتضليل الإعلامي في الحرب على غزة.
- صناعة السرديات وصراع الروايات خلال الحروب والنزاعات: الأساليب والأهداف.
- التحرير الترجمي ودوره في تعزيز الروايات وطمسها.
- البنـــاء المعجمـــي والدلالي في تغطية المواقع الإخباريـــة الأجنبية باللغة العربية للحرب.
- خطاب إعلام الإبادة الجماعية في الحرب على غزة: أطروحاته وخصائصه.
- من خطاب الكراهية إلى التحريض على الإبادة الجماعية: الإعلام الإسرائيلي نموذجًا.
- دور الإعلام الغربي في مأسســـة الإبادة الجماعية في الخطاب العام والممارســـة الصحفية.
- الشبكات الاجتماعية وإستراتيجيات إنتاج المحتوى خلال الحرب.
- دور شبكات التواصل الاجتماعي في الإبادة الرقمية للمحتوى الفلسطيني.
- الأخلاقيات المهنية في تغطية النزاعات وتوثيق جرائم الحرب.
- وسائل الإعلام وحل النزاعات: الاتجاهات المنهجية والنظرية.
- الخبرات الدولية لدور الإعلام في استيعاب النزاعات وتنوير الرأي العام الدولي.
- دور الإعلام في حماية حقوق الإنسان وتحقيق العدالة وصناعة السلام.
- مكانة وسائل الإعلام في إطار القانون الدولي الإنساني.
- دور وسائل الإعلام في توثيق جرائم الحرب وتأثيرها في تنفيذ القانون الدولي.

مخرجات المؤتمر

- نشر أوراق وأعمال المؤتمر في مجلة الجزيرة لدراسات الاتصال والإعلام، ولاحقًا في كتاب جماعي.

الإعلام الدولي والحرب على غزة: مُوجِّهات الخطاب وصراع السرديات

هيثم رباني

مصطفى إنيار